

## جدول رقم ٤

### العقود مع المصانع الاسرائيلية ( حسب المنطقة )

المنطقة	١٩٦٨	١٩٦٩
نايلس	٤٨٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٨٨٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
رام الله	٣٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٥٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
بيت لحم	٣٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٤٣٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
الخليل	—	٢٥٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
المجموع	٨١٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	١٠٣٨٥.٠٠٠ ليرة اسرائيلية

**خلاصة :** لقد فرضت اسرائيل امبريالية حديثة على الضفة الغربية ، اذ اغرقت اسواقها بالبضائع الاسرائيلية واستغلت طبقتها العاملة في اعمال حقيرة في اسرائيل ، واستعملت زراعتها لتلبية حاجات المستهلك الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية . وهذا النمط يعني في النهاية ان السيطرة على الحياة الاقتصادية للضفة الغربية هي في يد اسرائيل ، وما لم يتم اثناء هذا النمط فان اي « تقرير مصير » سياسي يكون بلا معنى . وتمتد اهمية سياسة اسرائيل الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة الى ما وراء نهر الاردن . فان الشعب العربي في الشرق الاوسط يواجه مشروع سلام خطير جدا : . . . هو عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل تتم رغما عنه بعد القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . ومن ثم توجه يميني في أنظمة الحكم العربية . والسلم يعني ، كما قال الاسرائيليون مرارا ، حدودا اقتصادية مفتوحة . وهذا النمط من مشاريع السلم انما يعني ان اشكالا مختلفة من الامبريالية الاقتصادية التي فرضت على الضفة الغربية ستفرض حتما على مناطق اخرى في المشرق العربي .

الشرقية مع القدس الغربية ( اي ضمت الى اسرائيل ) ، ويبدو ان غزوة تهايا نوع ما من الاندماج السياسي والاقتصادي مع اسرائيل . وبما ان سياسة اسرائيل في الضفة الغربية هي سياسة الدمج الاقتصادي دون الامتصاص السياسي ، فمن المنبذ ان ندرس اقتصاد الضفة الغربية لكي نستمد بعض المؤشرات حول الانماط المحتلة لعلائق اسرائيل الاقتصادية بالعالم العربي اذا تم فرض حل سلمي على العرب . وحيث لا تتوفر معلومات عن الضفة الغربية وغزوة ، كل على حدة ، نستعمل الأرقام المتوفرة للمناطق المحتلة ككل .

- ١ - مكتب الاحصاء الاسرائيلي المركزي ،
- النشرة الشهرية ، كانون الاول ١٩٧٠ .
- والايقونوميست الاسرائيلية ، نيسان ١٩٧١ .
- ١١ - منسق العمليات الحكومية في المناطق المحتلة ، وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ثلاث سنوات من الحكم العسكري ، حزيران ١٩٧٠ ، ص ٤ .

- ١ - اذاعة اسرائيل ، ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ .
- ٢ - تقارير مريب ( Merip ) العدد ٣ ، تشرين الثاني ١٩٧١ .
- ٣ - ميخائيل برونو ، مشاكل التنمية الاقتصادية في اسرائيل ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، راند ، نيسان ١٩٧٠ ، ص ٥٩ .
- ٤ - برونو ، ص ٢٥ .
- ٥ - برونو ، ص ٥١ .
- ٦ - برونو ، ص ٥٤ .
- ٧ - رسالة من ايلي مايس ليش ، وبيتر تكناك الى هارتس ، ١٥ ايار ١٩٦٩ . ترجم في ايسراكا ( Israca ) عدد ٢ ، حزيران - تموز ١٩٦٩ ، ص ٨ .
- ٨ - نيويورك تايمز ، ٣ حزيران ١٩٦٩ .
- ٩ - يعالج هذا الجزء من المقال اقتصاد الضفة الغربية بالذات . ان اقتصاد الضفة الغربية يختلف عن اقتصاد غزة ، وكذلك تأثيرات الاحتلال عليهما ، وبالتالي فان اقتصاد غزة يحتاج الى معالجة خاصة به . لقد تم « توحيد » القدس